

ڪاٺ پاما ڪاٺ

# پينوڪيو



CHINAB KIDS



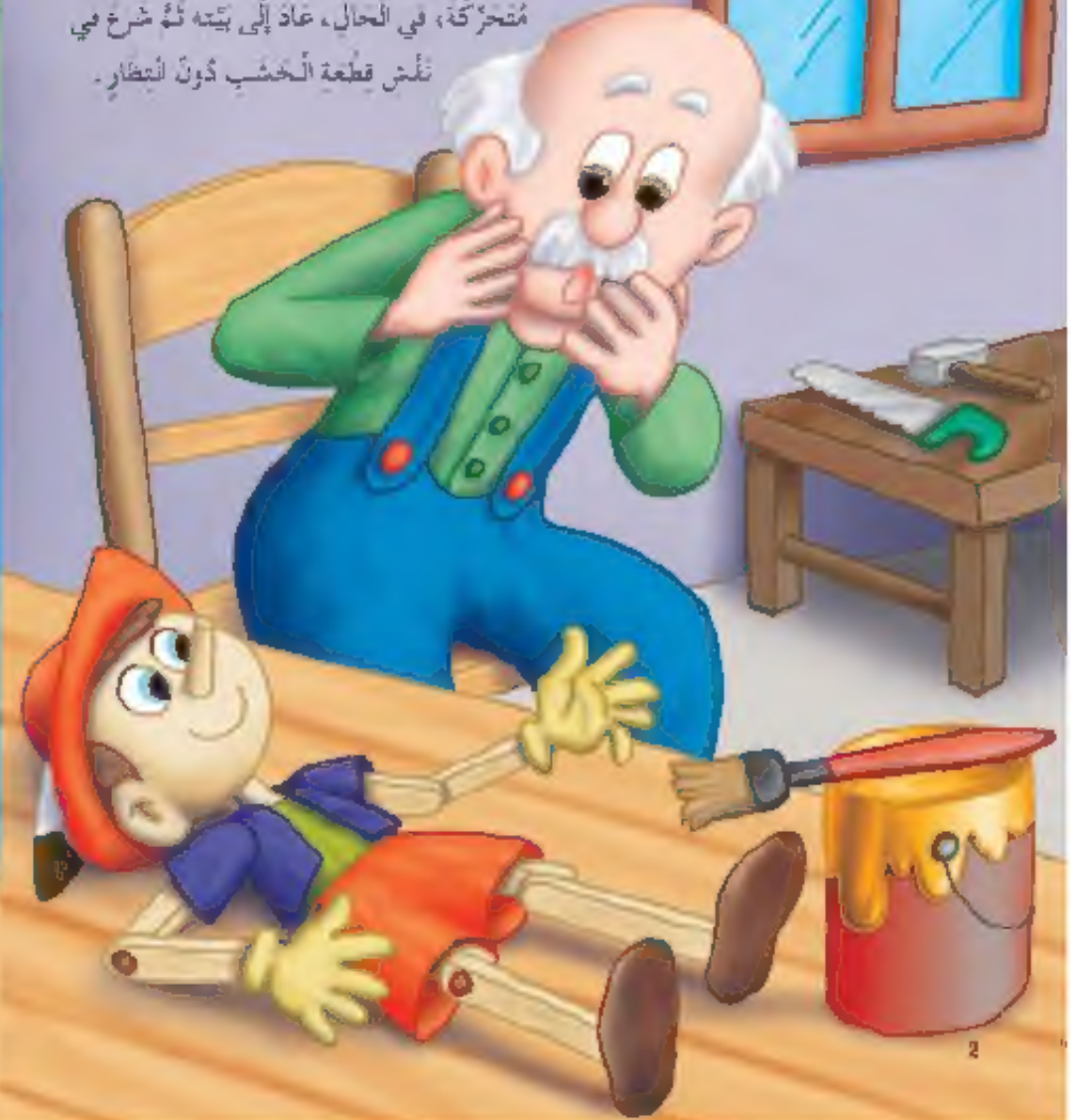
كان يا ما كان ...

# بِينُو كِيُو



مقتبس عن حكايات كارلو كولودي  
رسوم: منصور عموري

ذات يوم، كانت قطعة خشب اختار لأجلها السحار أستاذ  
« كرز »، فكلمنا أراد نحتها، سمع تلك القطعة لبكي  
و تضحك كالطفل الصغير. فآخافه الأمر وأهدى القطعة  
لزميله جيبثو. فشكره جيبثو، الذي طالما حلم بصنع دمية  
متحركة، في الحال، عاد إلى بيته ثم شرع في  
نقش قطعة الخشب دون الانتظار.

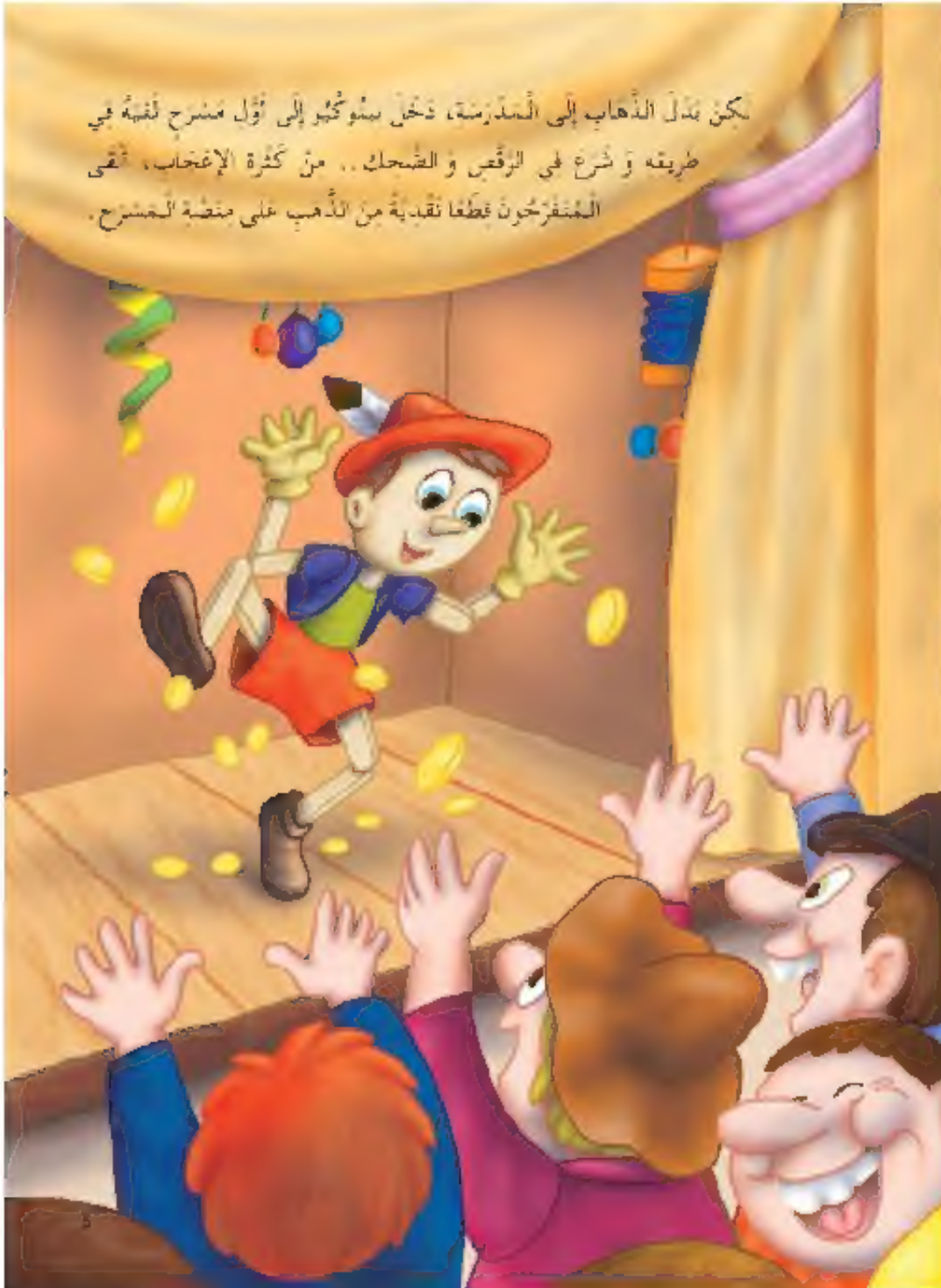


نظر بإعجاب إلى التتحفة التي صنعها وقال في نفسه : « إنه حقاً تمثالاً خشبياً جميل،  
سأدعوه بيتوكيو وسيصبح إني ! » وما إن تفوه بهذا التمتني حتى شرع التمثال  
الخشبي في المشي والحزي داخل الغرفة. ففر بيتوكيو هنا وهناك، وما هو الآن  
أمام باب البيت. فقرة واحدة والتحق بالشارع ثم ابتعد.





كُنْ نَدَى الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، دَخَلَ بِيُوتُكِيو إِلَى تَوَلَّ مَسْرُوحَ لُغِيَّةٍ فِي  
طَرِيقِهِ وَشَرَعَ فِي الرُّقْعِ وَالضَّحْكِ.. مِنْ كَثْرَةِ الْإِغْخَابِ، ثَقِيَ  
الْمُسْتَفْرَحُونَ قِطْعًا نَقْدِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ عَلَى مَنْطَبَةِ الْمَسْرُوحِ.



تَحَكَّنَ حَيِّتُو - أَجِيرًا - مِنَ الْعُتُورِ عَلَيْهِ، وَ عَصَبَ  
الْحَيَوِيَّةَ حَيَاةَ حَيِّتُو مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.  
و الْآنَ أَقْصَى حَلِيَّتِكُمْ مُغَامَرَتِ بِيُوتُكِيو.  
فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، قَرَّرَ حَيِّتُو إِرْسَالِ بِيُوتُكِيو إِلَى  
الْمَدْرَسَةِ. « عَلَيْكَ تَعَلَّمَ الْفَرَاقَةَ وَالْكِتَابَةَ  
يَا صَغِيرِي، اذْهَبِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَ كُنْ مُهَذَّبًا ! »





أَكَلُوا حَتَّى سَبَعُوا وَ سَرَبُوا حَتَّى ارْتَوُوا. لَكِنْ عِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ الدَّفْعِ، نَظَّاهِرُ الْمَاكِرَانِ  
بَشَيَانٍ تَقَرَّدَهُمَا، فَدَفَعَ الصَّغِيرُ الْمَسْكِينُ عَوْضَ صَاحِبَيْهِ، وَقَالَ لَهُمَا: «لَمْ يَمُقْ  
عِنْدِي سِوَى خَمْسِ قِطَعٍ لِقَدِيَّةٍ»  
مَا الَّذِي سَأَلْتُهُ لِأَيِّ؟



بَيْتًا هُوَ يَخْشَعُ اللُّطْعَ الْقَدِيَّةَ، تَذَكَّرَ فَجَاءَ الْمَدْرَسَةُ. عَادَ حَيْثُهَا إِلَى صَرِيْقِهِ... إِلَّا أَنَّ  
قَطَا حَبِيْبًا وَ لَعْنًا مَا كَرَا أَوْقَعَهُ قَائِلَيْنِ: «رَافَقْنَا إِلَى مَطْعَمِ النَّزْلِ، أَيْهَا الشَّمْثَانِ الْخَشْيَ»  
سَرَفَهُ لَرَى أَنَّهُ أَحْسَنَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ! «فَرَأَوْهُمْ بَيْنَهُ كَبِيرٌ مِنْ كَثْرَةِ قُطُولِهِ»





« لَا تَخَفْ شَيْئًا بِيُتُو كَيُّو، سَوْفَ نَدُلُّكَ عَلَى مَكَانٍ سَحَرِيٍّ. » فَأَحْدَاهُ إِلَى خَقْلٍ  
وَهُنَاكَ نَضْحَاهُ بِخَشِيعِ حَقَرَةٍ يَضَعُ فِيهَا لُقُودَهُ. أَخْفَى بِيُتُو كَيُّو لُقُودَهُ تَحْتَ التُّرَابِ  
ثُمَّمَا دَهَبَ إِلَى السَّيْدِيَّةِ. اسْتَلْقَى فَوْقَ الْعُشْبِ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ، وَنَامَ بِالْقُرْبِ  
مِنْ شَجَرَةٍ. لَمْ يَلْتِهِ الْقَيْيُ لِنُسْقُوطِ اللَّيْلِ، وَفَجْأَةً سَمِعَ دَوِيَّ إِصْلَاقِ النَّارِ.

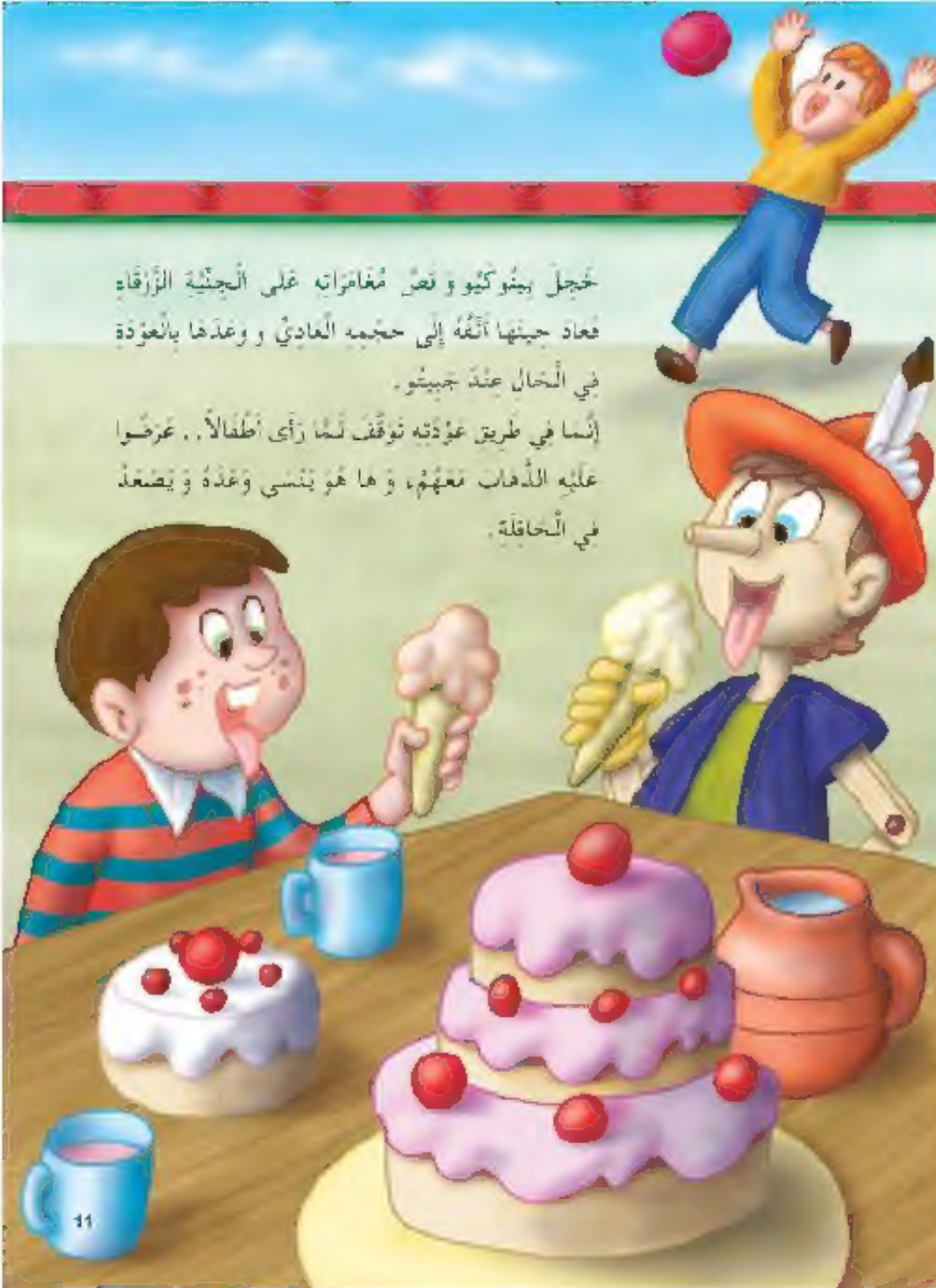


فَرَجَّ بِيُتُو كَيُّو وَاسْتَنْقَطَ فَرَأَى خَبَائِلَ يُفْلِقَانِ النَّارَ تَجَاهَهُ. إِنَّهُمَا  
اَتَمَاكِرَانِ، الْقَطُّ وَالتَّغْلِبُ، مُخْتَفِيَانِ تَحْتَ قَاعِ سَبِيحٍ، فَصْرُخَ  
« الشَّخْدَةُ، الشَّخْدَةُ ! » نَاسِيًا لُقُودَهُ، فَرَجَّ بِيُتُو كَيُّو مُسْرِعًا وَطَرَقَ بَابَ  
أَوَّلِ مَنَزِلٍ وَاجَدَهُ، فَفَتَحَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَالْعَةِ دَعَتْهُ لِلدَّخُولِ إِلَى مَسْكَنِهَا.





حَجَل بِمُوكُيُو وَفَعْرَ مُغَامَرَاتِهِ عَلَى الْجَنَّةِ الرَّاقَةِ  
فَعَادَ جِيئَهَا أَنْفَهُ إِلَى حَجَمِهِ الْعَادِي وَوَعَدَهَا بِالْعُودَةِ  
فِي الْحَالِ عِنْدَ جِيئُو.  
إِنَّمَا فِي طَرِيقِ عُودَتِهِ تَوَقَّفَ لَمَّا رَأَى أَطْفَالَ... عَرَّضُوا  
عَلَيْهِ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، وَهِيَ هِيَ يَنْسِي وَعْدَهُ وَيَصْعَدُ  
فِي الْحَاقِلَةِ.

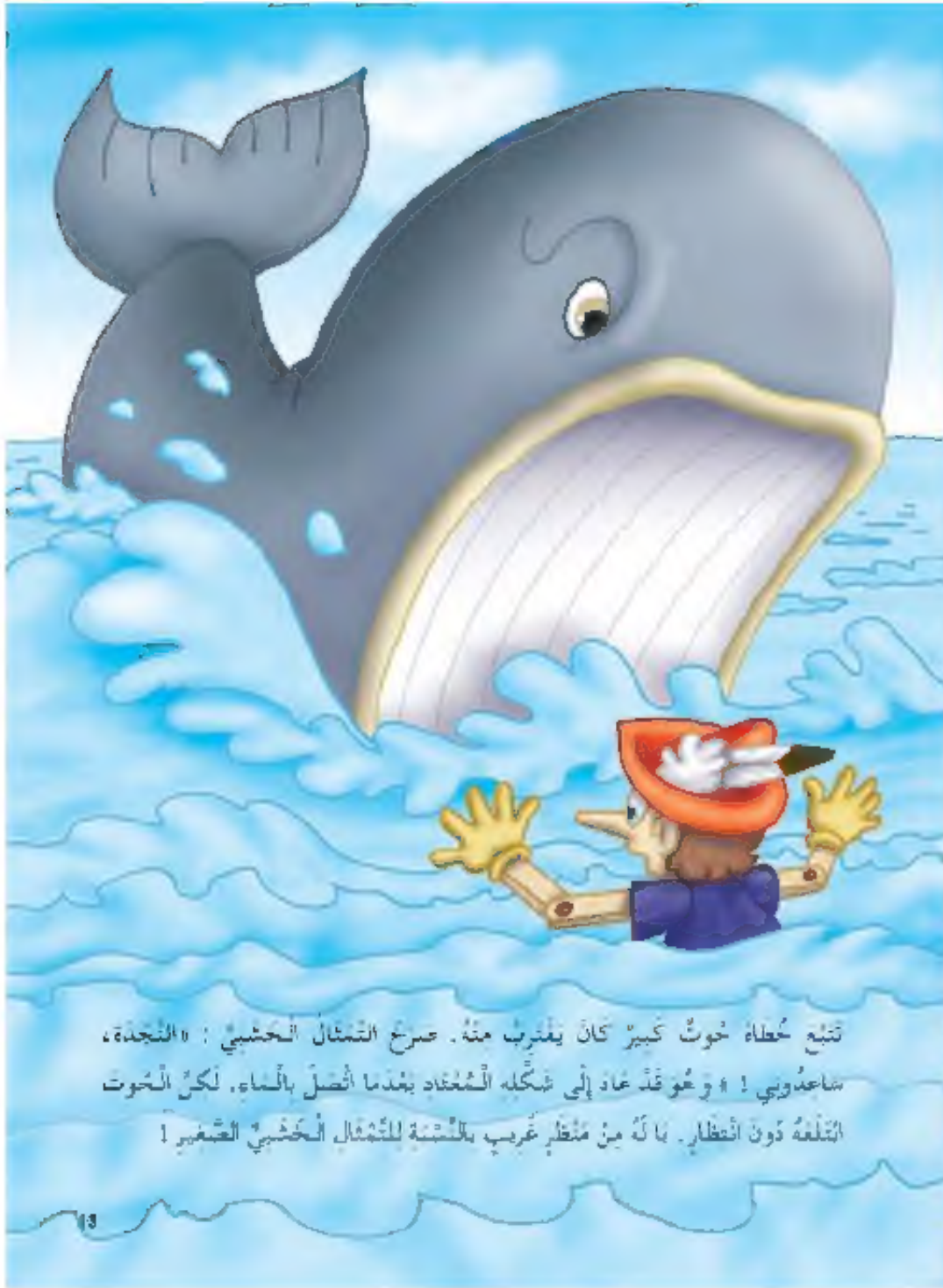


« أَنَا هِيَ الْجَنَّةُ الرَّاقَةُ، أَعْلَسْتُ عَلَيْكَ بِالسَّحَابِ، لَمَّا دَا  
لَسْتُ مَعَ وَالِدِكَ بِمُوكُيُو ؟ »  
أَجَابَهَا قَاتِلًا : « عُدْتُ الْآنَ فَقَطْ مِنَ الْمَدْرَسَةِ » وَفَجْأَةً  
بَدَأَ أَنْفُهُ يَنْتَفِذُ أَوْ يَنْتَفِذُ...  
فَقَالَ : « لَكِنْ، مَا الَّذِي يُصْنِي ! »  
« يَا بِمُوكُيُو، طَوَّلَ أَنْفُكَ بِزُقَادٍ كُلَّمَا كَذَبْتَ ! »





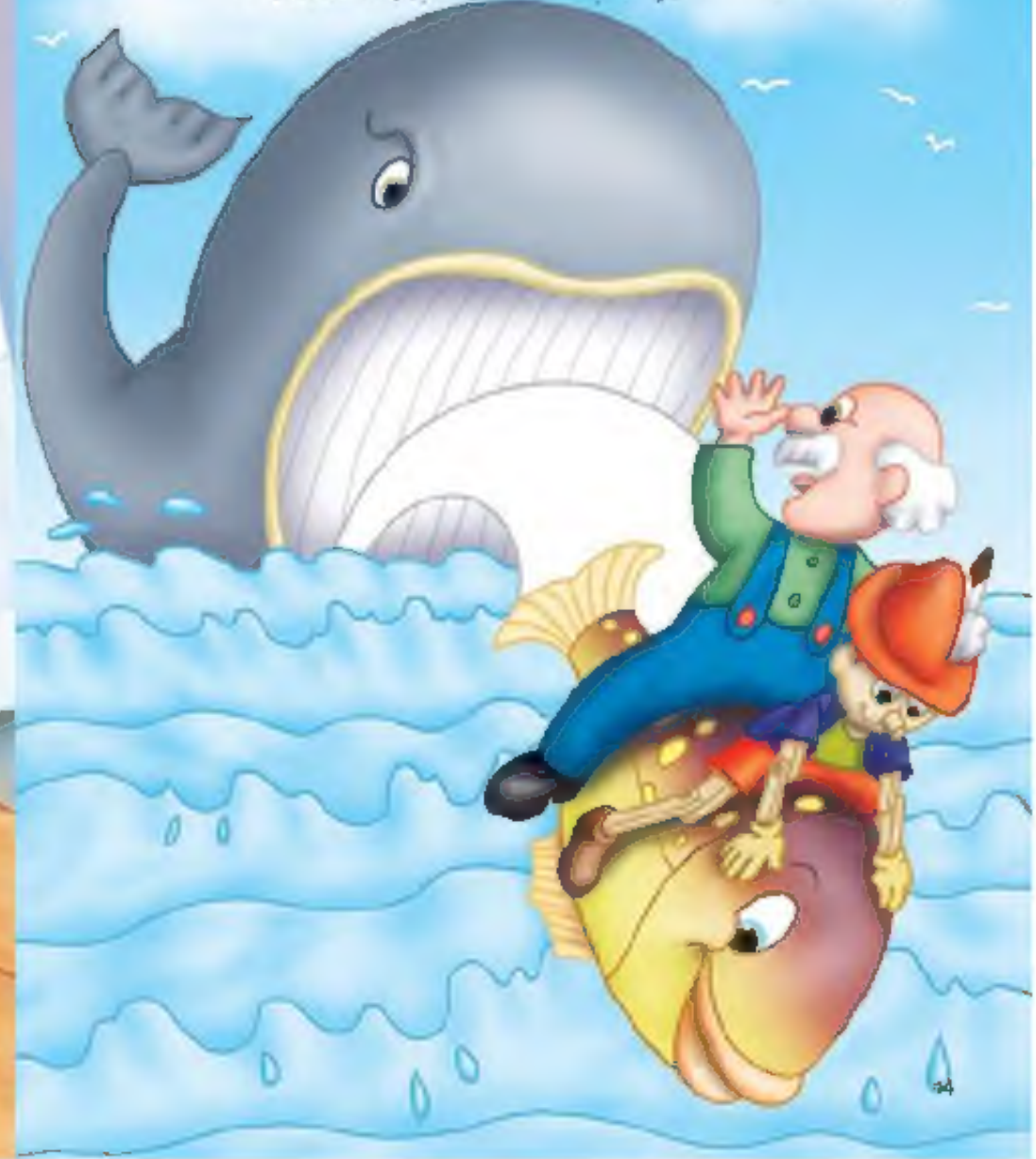
وَصَلُّوا إِلَى جَزِيرَةٍ غَرِيبَةٍ، وَلَهُ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ  
عَنِ الْمَدْرَسَةِ. تَلَذُّقُوا بِكُلِّ الْمَسْرُوتَاتِ.. وَفَجْأَةً تَدَاوُوا  
فِي السَّخِيرِ وَتَحَوَّلُوا إِلَى خَيَوَانَاتٍ. تَحَوَّلَ بَيْتُونُكِيوُ إِلَى  
جَمَلٍ وَالَّتِي بِهِ فِي الْبَشَرِ.



تَتَبِعُ حُطَاهُ خَوْثٌ كَبِيرٌ كَانَ يَتَقَرَّبُ مِنْهُ. عَسَرَ التَّمَثَالُ الْخَشِيبِي : «الْتَجَدَّة،  
سَاعِدُونِي !» وَهُوَ قَدْ عَادَ إِلَى شَكْلِهِ الْأَسْعَدَادِ بَعْدَمَا أَتَصَلَ بِالنَّاءِ. لَكِنَّ الْخَوْثَ  
الْتَلَفَهُ دُونَ أَنْظَارٍ. يَا لَهُ مِنْ مُنْظَرٍ غَرِيبٍ بِالنَّسَبَةِ لِلتَّمَثَالِ الْخَشِيبِيِّ الْعَصِيفِ !



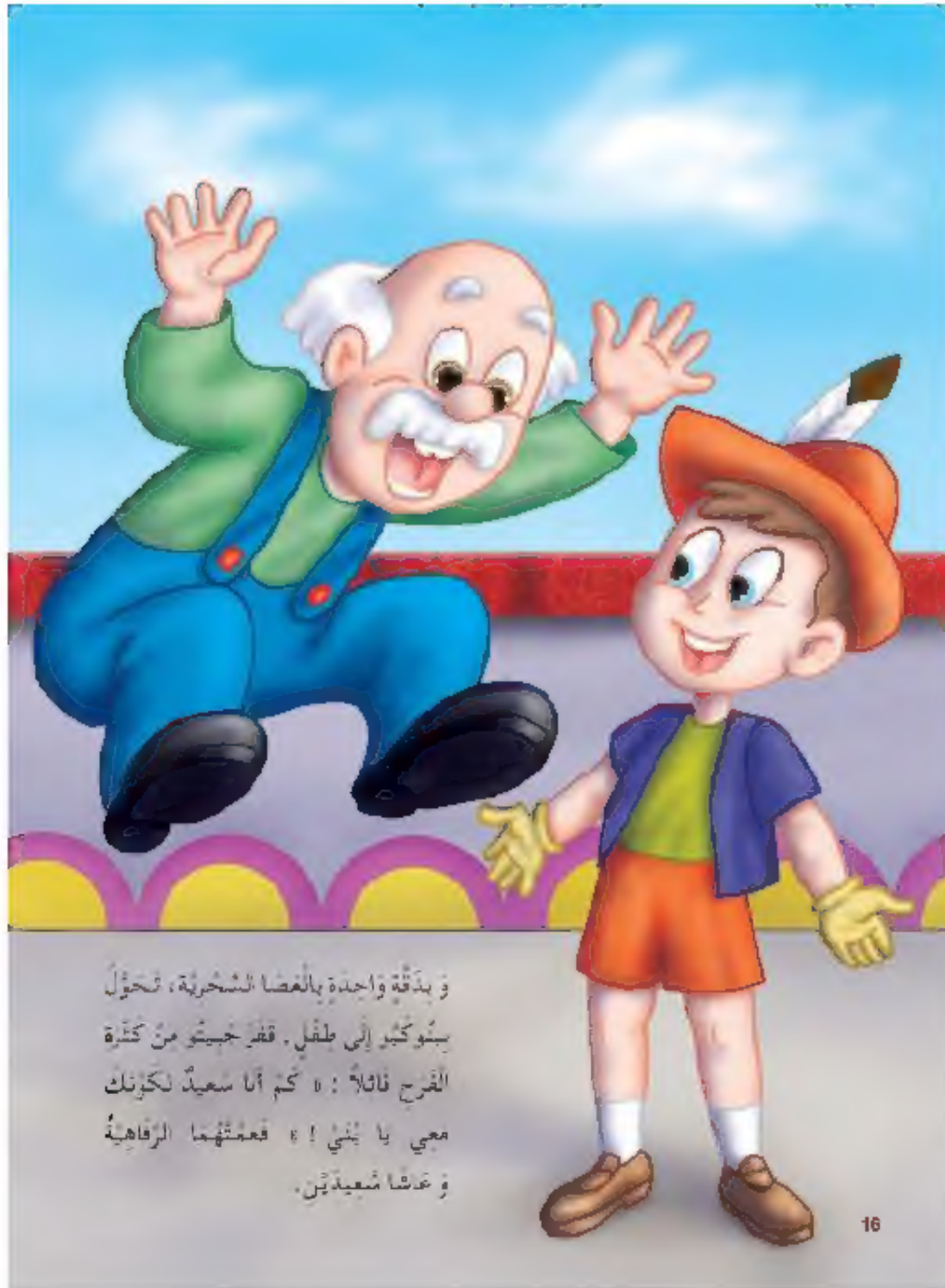
وَجَدَ جِيئُو بِيئُو كِيُو لِي طَلْعِ السُّحُوتِ الَّذِي قَالَ لَهُ : « مَا الَّذِي حَصَلَ لَكَ بِيئُو كِيُو ؟ لَدَى  
بَحَثْتُ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، هَلَا أَصْعَدُ بِسُرْعَةٍ، سَتَوْفَ نَخْرُجُ مِنْ هُنَا !!! » خَالِنَا فَتَحَ  
السُّحُوتُ فَمَهُ تَدْفُقُ السَّمَكَ فِي الْبَحْرِ، حَامِلًا عَلَى ظَهْرِهِ بِيئُو كِيُو وَالِدَهُ.



مَنْذُ تِلْكَ الْمَعَامَرَةِ، أَصْبَحَ بِيئُو كِيُو أَكْثَرَ عُدُوًّا وَاعْتَرَبَ عَنْ لَدَيْهِ لَجِيئُو...  
كَانَ يَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَيُسَاعِدُ وَالِدَهُ الْعُحُورَ فِي الْمَنْزِلِ. قَبِدَتْ  
الْجِنِّيَّةُ الْمَرْقَدَةُ ثَابِتَةً وَفَرَزَتْ مَكَافَأَتَهُ : « سَأَحُولُكَ إِلَى طَلْعِ حَقِيقَتِي ! »







وَبَذَّةٍ وَاحِدَةٍ بِالْعَصَا السَّحَرِيَّةِ، تَحْوِلُ  
بَسُوكَثِيرٍ إِلَى طِفْلٍ. قَفَرِ حَيَاتِهِ مِنْ كَثَرَةِ  
الْفَرَحِ قَائِلًا: «كَمْ أَنَا سَعِيدٌ لَكُونُكَ  
مَعِي يَا بَنِيَّ!» فَعَمَّتَهُمَا الرِّفَاقَةُ  
وَعَدَّشَا سَعِيدَيْنِ.